

محاضرة -1-

التطور التاريخي لمفهوم الديمقراطية

الديمقراطية كلمة إغريقية قديمة، دخلت اللغة الانكليزية في القرن السادس عشر وحسب مدلولها اللغوي اليوناني القديم تعني (حكم الشعب) ، لانها مكونة من كلمتين الاولى: (Demos) وتعني الشعب، والثانية (Kratia) وتعني الحكم

وينظر اليها على انها من الامثلة التي تنطبق عليها المفاهيم المعاصره للحكم الديمقراطي، ووجدت هذه الكلمة في الكتابات اليونانية القديمة، وتعرف على انها نموذج جديد في ممارسة السلطة يختلف عن الانظمة السابقة كنظام الملك والامبراطور والاله، وفيه يجتمع المواطنون ويشتركون في اتخاذ القرارات اللازمة

وكانت تطبق على الجماعات الصغيرة ووجدت في مدينة اثينا القديمة في القرن الخامس ق.م حيث يجتمع السكان دوريا لأخذ القرارات الخاصة بالمدينة و يتمتع سكانها الذكور الأحرار البالغين فقط في حق التصويت واتخاذ القرارات مباشرة بدون تصويت على اختيار نواب ويستثنى من ذلك الأطفال والنساء والعبيد رغم انهم يشكلون الأغلبية الساحقة، وسميت بالديمقراطية المباشرة او النقية وكانت تتميز

بخاصيتين أساسيتين هما

الاولى: أنها كانت ديمقراطية مباشرة، أي لم يكن هناك نواب منتخبون وانما الشعب يشترك اشتراكا مباشرا في حكم نفسه عن طريق الجمعية، والاشترك في المناقشات العامة، أي ان الشعب يساهم مساهمة فعلية في الحكم

والثانية: ان هذه الديمقراطية القديمة لم تكن تعرف الحرية بمعناها الحديث، فكان على الفرد ان يخضع لقوانين الدولة مهما كان فيها من اجحاف بحقوقه وحرياته الشخصية

حضارة وادي الرافدين:

نشأت حضارة ما بين النهرين في اواخر القرن الرابع قبل الميلاد ، وفي حدود الالف الثاني قبل الميلاد بدأت مظاهر التطور الحضاري في وادي الرافدين (العراق القديم) بكافة اشكالها ، ومنها التطور في انظمة الحكم ، فأسسوا دويلة المدينة التي تقوم على نظرية الحق الالهي في الحكم ، فالملك والكاهن هما صاحبي الحق الالهي في ادارة البلاد.

وقد تميزت هذه الحضارة باعتمادها على القانون المكتوب في تنظيم العلاقة بين ابناء الشعب بهدف تحديد ما للمواطن من حقوق وما عليه من واجبات، الا ان حالة كون الملك والكاهن فوق القانون قد أثرت سلبا ، فلا احد يستطيع مقاضاة الملك أو الكاهن.

وتشير الدراسات ان كلمة حريه قد وردت في نصوص سومريه على الألواح الطينية ، وهذا دليل على تخليص الانسان وتحريره من الظلم الواقع عليه، وبذلك وضع العراقيون القدامى الإصلاحات والقوانين التي تحفظ للفرد حقوقه وحرية.

ان العراق القديم قد شهد اولى تجارب الديمقراطية، حيث عرّف الفكر السياسي العراقي القديم نمطا من الديمقراطية سميت الديمقراطية البدائية في مجتمع صنف على انه مجتمع ديمقراطي عسكري وان هذه الديمقراطية البدائية قائمة بالجوهر على اساس جهاز شعبي يتمثل في مجلسين تمثليين هما :مجلس الشيوخ (و) مجلس العامة يمثل المحاربين ان أول برلمان سياسي معروف بالتاريخ الإنساني المدون كان قد وجد قبل ٥٠٠٠ سنة ق م وكان البرلمان مؤلف من مجلسين هما : مجلس الأعيان (مجلس الشيوخ) ومجلس العموم(النواب) المؤلف من المواطنين الذكور القادرين على حمل السلاح، وان السلطة بيد المواطنين الاحرار، فضلا عن حاكم لم يكن الا من الاعيان وهناك حدث تاريخي في عام (٢٣٥٥ ق.م.) حيث هيمن حكام لجش على مقدرات الشعب وتجاوزوا على حقوق الناس، ووضعوا ايديهم على أموال المعبد وأستملكوها ، وفرضوا الضرائب الباهضة

والمتنوعة على المواطنين ، فشعر شعب لجش بالظلم الفادح، فهبَّ الشعب وأسقطوا الملك وأختاروا حاكماً من سلالة أخرى وهذا الحدث يدل على ان الشعب العراقي منذ القديم يعتز بحريته ويساهم في تغيير النظام السياسي واختيار الحكام

تعريف الديمقراطية

الديمقراطية مفهوم تاريخي اتخذ صوراً وتطبيقات متباينة، وان كان في جوهره مثل أعلى يتمثل في المساواة بين البشر في فرص الحياة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، وتسمح للإنسان ان يطور امكاناته، واطلاق قواه الكامنة لتحقيق الذات

وقد تكون كلمة الديمقراطية معروفة لدى معظم الناس ، الا ان مفهومها لايزال يساء استعماله وفهمه، عندما تدّعي الانظمة الدكتاتورية أو العسكرية ادعاءً انها تتمتع بتأييد الشعب، وغالبا ما تستخدم كلمتا الديمقراطية والحرية وكأنهما تعنيان الشيء نفسه ، لكن الواقع غير ذلك ، فالديمقراطية هي مجموعة افكار ومبادئ عن الحرية.

ولعل تعريف ارسطو للديمقراطية اول تعريف لها بعد ان اطلق عليها هذا الاسم (الديمقراطية نظام سياسي يحكم الشعب فيه نفسه بنفسه)

بحيث نجد أن هناك التعريف الكلاسيكي للديمقراطية أنها " حكم الشعب"، أو حكم الشعب نفسه بنفسه لنفسه، فالسلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية منبثقة من الشعب، وتحكم أيضاً باسم الشعب، والشعب باختياره يقوم بتنصيب حكامه.

حقوق الانسان

م.م. شيماء عبدالامير

مفهوم حقوق الانسان

محاضرة ٢

نشأت حقوق الانسان منذ بداية خلقه وحياته لكن إدراك هذه الحقوق والإقرار بها ومن ثم ممارستها مرّ بمسيرة طويلة عبر التاريخ البشري اتسمت بالشدة والنضال والكفاح من اجل ارساء دعائمها وتحقيقها ورفع الرشد بها واكتساب حقوق جديدة، ويعود تحقيق المكاسب كبيرة في مجال حقوق الانسان الى نضال الافراد والشعوب عبر التاريخ ضد الظلم والطغيان والى الشرائع السماوية والحضارات القديمة التي اهتمت بالإنسان وحقوقه بشكل اساسي . وللوصول للمعنى الحقيقي لمفهوم حقوق الانسان لابد من بيان معنى ومفهوم الحق على حدة ومعنى ومفهوم الانسان على حدة منظوراً لهذه المفاهيم والمصطلحات من الناحية القانونية

تعريف الحق

- الحق في اللغة هو اسم من اسماء الله الحسنی تقدست اسماؤه وصفته حيث قال تعالى في محكم كتابه الكريم "ذلك بأن الله هو الحق وأنه يحيي الموتى وأنه على كل شيء قدير".
- ومن معاني الحق (الثابت والوجوب) قال تعالى "ويريد الله ان يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين".
- والحق نقيض الباطل قال تعالى "ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق وانتم تعلمون".
- والحق هو القرآن الكريم قال تعالى "فقد كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون".
- والحق هو العدل قال تعالى "وقضي بينهم بالحق وهم لا يظلمون".

واستعمل فقهاء الشريعة الاسلامية كلمة (الحق) واطلقوه على كل ما هو

ثابت ثبوتا شرعيا بمعنى ثابت بحكم الشرع واقراره

الحق اصطلاحا هو سلطة ارادية للفرد أو هو مصلحة يحميها القانون أو

هو انتماء الى شخص يحميه القانون.

ويمكن تعريف الحق بمعناه العام الحق هو اختصاص يقرر به الشرع سلطة

أو تكليف

نستنتج من ذلك بأنه هناك ثلاثة عناصر للحق هي :

- ✓ شخص الحق اي صاحبه .
- ✓ محل الحق ويتمثل بالشيء أو العمل الذي يرد عليه .
- ✓ الحماية القانونية حيث ان الحق يعبر عن سلطة يعترف بها القانون
ومن ثم يحميها من خلال اللجوء الى القضاء فالحق الذي لا تحميه
دعوى قضائية لا يستحق ان يحمل هذا الوصف .

تعريف الانسان

وتطلق كلمة الانسان في اللغة على آدم ، بشر، وجمعه ناس ويطلق على الذكر والانثى وهناك اختلاف في معنى الاسم من حيث هو الانس ،النسيان.

والانسان هو كائن له وعي ذاتي ويملك زمام نفسه ومن ثم فهو مسؤول عن افعاله والإنسان هو كل آدمي مهما اختلفت الصفات والاعتبارات، أو هو (آدم) و(حواء) ومن دون النظرالى التفاوت والاختلاف في سائر الاعراف الاخرى ،سواء كان ذكر أو انثى غنيا أم فقيراً ،أبيض أو أسود أو أصفر مادام مخلوقاً على الفطرة التي فطر الله الناس عليها لاتبدل لخلق الله تعالى

إن إنسانية الإنسان تتحقق بالتعاون بين جسده وروحه فلا يهبط به ليصبح حيواناً، ولا يعلو به ليكون ملاكاً

ويختلف الإنسان عن بقية الكائنات الحية بما يمتلكه من تفكير وادراك ونطق ووظائف
عديدة يتميز بها عن سائر الأنواع الحية فهو يحمل صفة الكائن الفردي باحتفاظه
بشخصيته وكيانه، وكذلك كائن اجتماعي يبحث عن الاجتماع بالآخرين وهذه الصفة هي
التي أدت إلى ظهور حقوق الإنسان لأنها لا تظهر إلا في مواجهة الغير والعيش في
مجتمع ومن خلال دراستنا لحقوق الإنسان يجب أن لا ننظر إلى الإنسان بوصفه كائناً
حياً مجرداً وإنما يجب أن نبحث في حياة الإنسان وجوانبها المتعددة حيث تتضمن جانب
اقتصادي وجانب قانوني وجانب اجتماعي وجانب ديني وهكذا، إلا أن الجانب الاجتماعي
يمتاز بهذه الجوانب جميعاً مكوناً علاقة إنسان بمواجهة إنسان آخر مكوناً العلاقات
الاجتماعية بين الناس في المجتمع الذي له نظاماً يوجه سلوكهم ويضبطه بوسائل
متعددة .

تعريف القانون

مجموعة القواعد الملزمة التي تنظم سلوك الاشخاص وحياتهم ونشاطهم وعلاقاتهم بعضهم ببعض هناك نوعين من القوانين

القانون الطبيعي: هو القانون المستمد من الطبيعة الذي يفرض نفسه على المجتمع البشري عند فقدان القانون الوضعي وهو غير مكتوب ويدور حول فكري العدل والخير العام .

القانون الوضعي: هو القانون الذي تضعه سلطة ما وهو على قسمين الحقوق الدولية والحقوق الداخلية

تعريف حقوق الانسان

حقوق الانسان تعرف بانها المعايير التي لا يمكن للناس من دونها العيش بكرامة كبشر. ويعرفها اخرون بانها "احترام كرامة الانسان واعلاء قيمته وهي مجموعة مبادئ وقيم ترجع فكرته الى بدء الخليقة ودعت اليها جميع الاديان السماوية وتسمى ايضا الحقوق الطبيعية لانها حقوق لا سبيل الى انتزاعها من الانسان لأنه يولد متمتعا بها كحقه في الحياة وحقه في الحرية وحقه في تغيير الحكومات التي تحول دون تمتعه بهذه الحقوق.

فما كان لا يعتبر من حقوق الإنسان قبل سنين عديدة أصبح الآن حقا أساسيا بحاجة الى رعاية وحماية من خلال كفالاته بالقوانين والمواثيق الدولية الخاصة بحقوق الإنسان. وليس هناك تعريف محدد لحقوق الإنسان بل هناك العديد من المفاهيم التي تختلف من مجتمع الى آخر أو من ثقافة الى أخرى

خصائص حقوق الإنسان

- متأصلة : حقوق الانسان لكل فرد منذ ولادته الى وفاته وهي لا تشتري ولا تكتسب ولا تهب .
- عالمية: حقوق الانسان واحدة لجميع البشر بغض النظر عن الجنس
- أو اللغة أو الموقع أو الدين.
- غير قابلة للتصرف : حقوق الانسان لا يمكن لاحد دون غيره ان يتصرف بها و يحرم شخص اخر بغض النظر عن قوانين بلده.
- غير قابلة للتجزئة : حقوق الانسان لا يمكن تطبيقها على فئة معينة دون غيرها.

حقوق الإنسان

م.م. شيما عبد الامير

كلية علوم البحار

قسم علوم البحار الطبيعية

محاضرة ٣

أنواع حقوق الانسان

ان حقوق الانسان في جوهرها حقوق في حالة حركة وتطور وليست حقوقا ساكنة، وفي الوقت نفسه تتميز بالتنوع فيما بينها، وهذا التنوع يعّد مصدر ثراء لها، ونظرا لعددتها الكبير فقد وضعت معايير عديدة لاجل تصنيفها منها:

- ✓ من حيث الاهمية تقسم الى حقوق أساسية وغير أساسية .
- ✓ من حيث الاشخاص المستفيدين منها تصنف الى حقوق فردية وحقوق جماعية .
- ✓ من حيث موضوعها تصنف الى حقوق مدنية وسياسية من جهة، وحقوق اقتصادية واجتماعية وثقافية من جهة اخرى.
- ✓ وهناك طائفة جديدة من الحقوق الحديثة والتي تسمى بحقوق التضامن .

□ الحقوق الأساسية وغير اساسية :

الحقوق الاساسية: هي الحقوق اللازمة لحياة الإنسان والثابتة لكل

شخص بمجرد وجوده لكونه إنسانا وتتسم بصفة القواعد الآمرة التي لا يجوز انتهاكها أو مخالفتها والتي يعد تحقيقها

وتعزيزها شرطا سابقا وَّجوهريا للتمتع بكافة حقوق الإنسان الاخرى كحق الحياة، والحرية والامان الشخصي، وتحريم التعذيب والمعاملة أو العقوبة القاسية أو اللانسانية ، و عدم توقيف أحد أو اعتقاله تعسفاً ،
والمساواة وعدم التمييز في التمتع بالحقوق والحريات الاساسية على أساس العنصر او اللون وغيرها، وتحريم الاسترقاق والاستعباد والاتجار بالرقيق ، و قد ورد ذكر هذه الحقوق في مقدمة ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الإنسان

❖ ومن المعايير التي يمكن اعتمادها لبيان حقوق الانسان الاساسية ما يلي :

١. ان حقوق الانسان التي تعتبر من القواعد الآمرة تعتبر حقوق اساسية مثلا مبدأ عدم التمييز المبني على اللون والجنس والاصل او الدين
٢. خرق الاتفاقيات الدولية والمساس بها حتى في حالات الحرب و الطوارئ

الحقوق غير الأساسية: وهي بقية الحقوق المتعلقة باستكمال حياته ورفاهه وسعادته والتي تحقق له قدرا كافيا من الكرامة والعيش الرغيد كالحق في حرية التفكير والوجدان والدين ، وحرية التعبير والرأي ، وحرية الاجتماع وانشاء الجمعيات والاشترك بها وغيرها من الحقوق التي ذكرت في المواثيق والاعلانات والعهد الدولية.

التفريق بين الحقوق الاساسية وغير الاساسية تتمثل بما يلي :

- أن الحقوق الاساسية تلتزم بها جميع الدول سواء كانت منظمة الى اتفاقيات حقوق الانسان ام لا لانها تشكل قواعد آمرة دولية لايجوز خرق هذه الحقوق باي حال من الاحوال

▪ تعتبر بعض الانتهاكات التي تستهدف حقوق الانسان الاساسية ذات الطابع الجماعي بمثابة جرم دولي كجريمة الابادة الجماعية والفصل العنصري

▪ تتسم الانتهاكات لحقوق الانسان الاساسية بأفضلية عالمية في قواعد الحماية الدولية لحقوق الانسان وتعال الشكاوي المتعلقة بهذه الانتهاكات اهمية عظمى في لجان حقوق الانسان

□ لحقوق الفردية والحقوق الجماعية:

الحقوق الفردية : هي حقوق الفرد في مواجهة الدولة أي ضد التدخل التعسفي أو غير المشروع من جانب الدولة، وهي حقوق يتمتع بها الفرد بذاته كحقه في الحياة وعدم التعرض للتعذيب

او المعاملة القاسية ، وحقه في محاكمة عادلة أو حقه بالعمل والتعليم والانتماء وحرية الفكر والضمير والأمن ...الخ.

الحقوق الجماعية: فهي تلك الحقوق التي يثبت لمجموع الافراد حق

التصرف بها، فهي ليست حقا شخصا لفرد بعينه، وانما هي حقوق

تثبت للجماعة، ولا تتم ممارستها إلا بشكل جماعي، مثل حق تقرير

المصير للشعوب في التصرف بحرية في ثرواتها ومواردها الطبيعية، ومنع

التمييز العنصري، ومنع إبادة الجنس البشري، وحقوق الأقليات والقوميات

من التمتع بثقافتهم الخاصة او المجاهرة بدينهم وحقهم في استخدام

لغتهم الخاصة

□ الحقوق المدنية والسياسية والحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية:

الحقوق المدنية والسياسية: وهي الحقوق المرتبطة بالحرية اللازمة لكل فرد بأعباره عضوا في المجتمع ولا يمكن الاستغناء عنها وتتميز بأنها حقوق للتطبيق الفوري ولا تحمل التأخير في تطبيقها، وهي حقوق سهلة التطبيق لا تكلف الدولة ماديا ومعنوي ومُنها :حق الحياة من أهم الحقوق المدنية وحق الأمان الأطمئنان وحق التنقل، وحق التمتع بالجنسية، وعدم التمييز بسبب الجنس واللون أو الدين، ومن الحقوق السياسية حق تكوين النقابات أو المشاركة فيها وحق التجمع السلمي، وحرية المعتقد، وحرية الرأي والتعبير، والحق في المشاركة بإدارة الشؤون العامة وتقلد الوظائف، وحق اللجوء.

الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية: وهي تلك الحقوق المرتبطة بالأمة، والتي تطلب تدخلا ايجابيا من قبل الدول من اجل كفالتها، وتسمى بالحقوق الايجابية أي التي تلتزم الحكومات بعمل اشياء معينة وبصورة تدريجية، ومن اهمها: الحق في العمل والراحة والاجازة، وحق الملكية، والحق في تاسيس اسرة، والحق في مستوى معاشي كافٍ، والحق في الضمان والتأمين الاجتماعي والحق في الصحة والحق في التربية والتعليم والحقوق الثقافية

□ طائفة حقوق التضامن:

وتسمى بحيل الحقوق التضامنية وهي تلك الحقوق التي تقتضيها طبيعة الحياة المعاصرة والتي وجدت نتيجة تطور النظام الدولي واتساع دائرة المعرفة وثورة الاتصالات والتقدم التكنولوجي ،وهي تفرض دورا إيجابيا على الشعوب والحكومات والمجتمع الدولي لتحقيقها ،ومن هذه الحقوق : الحق في السلام ،الحق في التنمية ،الحق في البيئة النظيفة ،الحق في الهدوء ،الحق في الثروات الموجودة في ماء البحار،الحق في المياه الصالحة ،الحق في الأغاثة عند الكوارث الكبرى

حقوق أنسان

م.م. شيماء عبدالامير

التطور التاريخي لحقوق الانسان

محاضرة ٤

أكد الكثير من الباحثين في الحضارات والمعتقدات القديمة ان هذه الحضارات اسهمت في بناء مفهوم حقوق الإنسان وذلك اعتمادا على معتقداتها الفكرية والسياسية والاجتماعية والدينية، ولعل حضارات وادي الرافدين ووادي النيل والحضارة الصينية والهندية وبعض الحضارات الآسيوية الاخرى كالفارسية وغيرها، والحضارات الغربية منها اليونانية والرومانية قد اسهمت في تكوين نظرية حقوق الإنسان ، واخذ هذا التطور مراحل تاريخية طويلة ويؤكد الباحثون ان تاريخ حقوق الإنسان جاء متقطعا ، ومتاثرا بالاعتبارات الفكرية والعقائدية والتقاليد والظروف الزمانية والمكانية

حقوق الإنسان في العصور القديمة والوسطى

□ حقوق الإنسان في حضارة وادي الرافدين

يعدّ العراق مهد الحضارات البشرية وابرزها أهتماما بحقوق الإنسان ان الحقب التاريخية التي مرت على العراق القديم هي العهد السومري والأكدي والاشوري والبابلي وقد شهدت تطورا كبيرا في التمدن الانساني وأكدت حضارة وادي الرافدين على الانسان باعتباره جزء مهم في الحياة فيظهر مقدار الرقي الذي وصلت اليه هذه الحضارة،حيث أشارت النقوش الأثرية لألواح القوانين ان حقوق الإنسان لم تكن مجهولة في الفكر القانوني والعرفي

فالحرية والعدالة والمساواة ووضع التشريعات الكفيلة بحمايتها كانت من الافكار الاساسية التي جسدتها القوانين المكتوبة، ويذكر انه اقدم وثيقه لحقوق الإنسان كانت سومرية وان القانون والعدالة والحرية من اساسيات الفكر العراقي القديم ، وان كلمة حرية (أماركي) قد وردت في نص سومري لأقدم وثيقة عرفها العالم القديم تشير صراحة الى اهمية حقوق الإنسان وتأكيدها على حريته ورفضها كل ما يناقض ذلك

- هناك اربعة شرائع و قوانين مدونة في الحضارات العراقية القديمة تتضح فيها بعض ملامح حقوق الإنسان، والجدير بالذكر ان هذه المدونات أو القوانين قد سميت باسماء الملوك

١. شريعة اور كاجينا : عالجت تنظيم حياة الاسرة والمحافظة على

مكانة المرأة في المجتمع

٢. شريعة اورنمو : عالجت حقوق المرأة وفرض الغرامة على

المدان بأي جريمة كانت.

٣. شريعة لبت عشتار : عالجت الحقوق الاقتصادية والاجتماعية

وحقوق المرأة وشؤونها العائلية.

٤. شريعة حمورابي: احتوت على اكثر من ٣٠ مادة قانونية عالجت

القضاء وشؤون الجيش وشؤون الاسرة والارث والتبني وهناك

مواد خاصة

بالعقوبات والغرامات وقد دونت مواد الشريعة على عدد من المسلات
الحجرية ورقم الطين وتتألف شريعة حمورابي من ٢٨٢ مادة قانونية
مدونة باللغة البابلية وتنقسم الى ثلاثة اقسام رئيسية هي المقدمة
والمتن والخاتمة.

يتضح مما سبق أن حضارة وادي الرافدين تعد من أقدم الحضارات
الانسانية التي أولت اهتماما منقطع النظير بحقوق الانسان وحياته
وصلاحياته العائلية وحرصت دائما على أنصاف المظلوم وحماية
حقوق الضعيف ومنع استغلال الفقراء و إشاعة العدل بين الناس

□ حقوق الانسان في حضارة وادي النيل

أكدت هذه الحضارة على فكرة الوهية الملك الذي يلعب بالفرعون
فليس من حق الشعب المشاركة بالحكم وإنما على الجميع السمع
والطاعة كما أن مصر القديمة عرفت حق الانسان في العيش حيث أن
هدف القانون الذي طبقه إله الشمس حاكم مصر آنذاك هو تحقيق
العدل وإحقاق الحق والصدق على أساس أنه قانون منزل من السماء
وبالتالي فقد خضع له الحكام فترة طويلة وبه تحققت سعادة الشعب
كما ورد ذلك في الكتابات التي ظهرت في تلك الفترة كما قدم الحكماء
المصريون في اطار التربية والتعليم الكثير من المثل المرتبطة بحقوق
الانسان وقد انشئت مجالس للبلاد تحكم بالعدالة كما كتبت الكثير من
المثل المرتبطة بحقوق الانسان على قطع من الخزف والحجر

□ حقوق الإنسان في الحضارة اليونانية

اسهم الفكر اليوناني في ميدان حقوق الإنسان من خلال كتابات المفكرين افلاطون وارسطو بالتأكيد على سيادة المثل العليا هي سيادة القانون والعدالة والتعليم وأكدت على المبادئ التالية :

- الحرية : احد صورها المشاركة السياسية من خلال المشاركة في الأمور السياسية الا انه لم يكن يعترف للفرد بحرياته الشخصية وان الحقوق والحريات الوحيدة التي كان يعترف بها هي تلك التي تسمح للمواطن المشاركة في ادارة شؤون المجتمع .
- حق الملكية تحولت الملكية من الملكية الجماعية إلى الملكية القبلية

- الحقوق السياسية: أن الأسلوب الأمثل للحكم هو الديمقراطية المباشرة إذ كان يحق لكل المواطنين بالاشتراك في الحكم وان الانتخابات تجري عبر القرعة لكونها تحقق المساواة وتكافؤ الفرص امام الجميع للوصول الى اشغال الوظائف العامة.
- ويعاب على الحضارة اليونانية انعدام التوازن الاجتماعي بين طبقات المجتمع اذ كان المجتمع اليوناني ينقسم الى (طبقة الاحرار / طبقة الارقاء) واكد المفكر اليوناني ارسطو ان العبيد من صنع الطبيعة كما ان المرأة مجردة من كل حقوقها المدنية وحقوقها الانسانية

□ حقوق الإنسان في الحضارة الرومانية

توصف الحضارة الرومانية بأنها حضارة عسكرية وحضارة قانون وقد عرف الفكر الروماني في ميدان حقوق الإنسان من خلال كتابات المفكرين شيشرون وسنيكا بالتأكيد على احترام الارادة الشعبية وحقوق الانسان وكانت الحضارة الرومانية ترى ان المواطن الروماني وغيره من الرعايا كل منهم يخضع لقانون خاص به وبمرور الزمن انشأ قانون الشعوب المستند إلى قواعد العدالة والمرتكزة على قانون الطبيعة واکدت الحضارة الرومانية على إعطاء الفرد الحرية في التصرف وحق ملكية الأرض جماعية وفردية

والحقوق السياسية تتمثل في حق الانتخابات يتم عن طريق المجالس الشعبية . ويعاب على الحضارة الرومانية انعدام التوازن فالتقسيم الطبقي والتفاوت هو السمة البارزة في الحضارة الرومانية وكان المجتمع الروماني ينقسم إلى طبقتين (طبقة النبلاء _ طبقة العامة) كما ان طبقة الارقاء ليس لها حقوق وكان وصفهم بأنهم يعملون نهارا وفي الليل يكبلون بالسلاسل وأن حقوق المرأة مسلوبة ومنتهكة وكانت محرومة من تولي الوظائف العامة

□ حقوق الانسان في الحضارة الهندية و الصينية

من الهند انطلق بوذا في وضع حلولاً عملية للحياة وانتشرت تعاليمه في الصين واليابان، حيث أكدت تعاليمه على الكثير من مبادئ المساواة والحرية ونشر العدالة، ويرى بوذا انه لا فرق بين جسم الأمير وجسم المتسول الفقير، وكذلك لا فرق بين روجيهما، وفي الهند يجرّدون الاجنبي من اي حماية لكونه لا ينتمي للمجتمع الانساني اما في الصين فقد تجلت حكمة كونفوشيوس في نشر العدل والدعوة الى الأخاء العالمي والأمن والسلام بين الناس وشدد في تعاليمه على خدمة الإنسان أيا كان ورأى ان الظلم هو رذيلة الرذائل.

حقوق الإنسان في الشرائع السماوية (الدين الاسلامي)

لما كان الاسلام اخر الاديان السماوية وكان النبي محمد (ص) خاتم النبيين فان الاسلام هو دين للبشرية جمعاء دون الاقتصار على شعب بعينه او منطقة محددة او حقبة من التاريخ ولقد اقر الاسلام بشريعته الاسلامية حقوق الانسان والقران الكريم هو المصدر الاساس للشريعة الإسلامية ووفقا للقران الكريم والسنة النبوية الشريفة فان الاسلام نظام متكامل يشمل كل جوانب الحياة ويضمن حقوق وحرية الانسان وترى الشريعة الاسلامية ان الانسان هو المحور المركزي للمسيرة الانسانية لان الانسان هو اكرم شيء في الوجود وكل ما خلقه الله سبحانه وتعالى وجدت لخدمته

ومن المبادئ الرئيسية التي دعا اليها الاسلام :

١. مبدأ الحرية والمساواة .

٢. ان الحقوق تخص المسلمين كأفراد وجماعات.

٣. ان الحرية تستمد من العقل وميزانه العدل والمساواة.

ويضع الاسلام قواعد اساسية تنظم داخلها حقوق الإنسان وواجباته

واسلوب ممارسته لحياته:

✓ حدود حرية الفرد وحقه تقف عند حدود حقوق الآخرين .

✓ ان يستخدم الانسان عقله باعتباره المرجعية الاولى.

✓ القاعدة الأساسية لممارسة الحريات والحقوق هي الشورى كمنهج
للسلوك وفلسفة الحكم.

✓ الالتزام بالمصلحة العامة عند التقاطع بين مصلحة الفرد ومصلحة
المجتمع .

✓ ان المساحة الواسعة للتصرف داخل الفرد لاتقف الا عندما يحرم
بنص من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة .

✓ حدود حرية الفرد وحقه تقف عند حدود وحق فرد اخر فلا ضرر
ولا ضرار في الاسلام.

حقوق الانسان

م.م. شيماء عبدالامير

محاضرة ٥

الاعلان العالمي لحقوق الإنسا ن

اعتمده الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٤٨ بوصفه
المثل الاعلى الذي ينبغي ان تبلغه كافة الشعوب والأمم
وايدت الاعلان ٤٨ دولة وامتنع ٨ دول عن التصويت وبالتالي
حصل الاعلان على الأغلبية المطلقة آنذاك ويتكون الاعلان من
مقدمة و ٣٠ مادة تحدد حقوق الإنسان وحياته الاساسية
التي ينبغي أن يتمتع بها جميع الرجال والنساء في كافة انحاء
العالم بلا تمييز .

وبقدر ما يعد الاعلان العالمي لحقوق الإنسان اكثر القرارات التي
اصدرتها الامم المتحدة شهرة واهمية الا انه من اكثرها اثاره وجدل
بشأن ما يتمتع به من قيمة قانونية فهناك من يرى انه لا يتمتع بقوة
الزام في حين يرى البعض الاخر انه يتمتع بقوة الزام بحدود معينه
ورغم ذلك فان الاعلان وضع تفصيلا بحقوق الإنسان يستمد منه
الحقوق ويعتبر انتهاكه انتهاك للالتزام قانوني يقع على الدول كما ان
مضمونه الاعلان قد تأكد من الناحية العملية على المستويين الوطني
والدولي

العهدين الدوليين الخاصين بحقوق الإنسان :

لقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ١٩٦٦ العهدين الخاصين للأمم المتحدة

١.العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

٢.العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

٣.البرتوكول الاختياري الملحق بالعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية

ويشير المختصون الى ان العهدين الدوليين الخاصين بحقوق
الإنسان قد بنيت على أربعة مبادئ

١_ تحرير الشعوب من الاستعمار .

٢ _ تحرير الانسان من قهر الانسان .

٣ _ تحرير الانسان من قهر الحكومات والسلطات .

٤ _ تحرير الانسان الضعيف من اسباب ضعفه.

- ❖ ويتألف العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية من ديباجة و ٣١ مادة تمثلت في مجموعة من الحقوق سبق للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ان تضمنها ويؤكد العهد على ترابط حقوق الإنسان وعدم قابليتها للتجزئة .
- ❖ أما العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية يتألف من ديباجة و٥٣ مادة موزعه على ستة اجزاء وهي كالآتي:
حق الشعوب في تقرير المصير ، مدى التزام الدول بأحكام العهد

**حقوق الانسان المدنية والسياسية ، انشاء لجنة تعني بحقوق
الإنسان ، حظر تفسير أي حكم بمايتعارض مع احكام الميثاق ،
العهد وسريانه .**

❖ **اما البرتوكول الاختياري الملحق بالعهد الخاص بالحقوق
المدنية والسياسية والذي اعتبر نافذ ا عام ١٩٨٧ فانه يتيح
تلقي تبليغات من الافراد الذين يدعون انهم ضحايا اي انتهاك
لأي حق من الحقوق المنصوص عليها في العهد وان ينظر في
هذه التبليغات .**

المنظمات غير الحكومية المدافعة عن حقوق الإنسان

□ منظمة العفو الدولية :

هي حركة عالمية تأسست عام ١٩٦١ في لندن وهدفها تعزيز حقوق الإنسان والدفاع عنه وهي مستقلة تقوم على مبدأ الحياد وعدم الانحياز ويعمل اعضاءها طواعية للتضامن مع ضحايا انتهاكات حقوق الانسان في ١٤٠ دولة وتسهم منظمة العفو الدولية في ترسيخ احترام المبادئ الواردة فيالاعلان العالمي لحقوق الإنسان عن طريق التصدي قولاً وفعلاً لانتهاكات الحقوق المدنية والسياسية للأفراد وتعمل على:

١. إطلاق سراح جميع السجناء الذين يعتقلون في اي مكان بسبب معتقداتهم السياسية .
٢. ضمان اتاحة محاكمة عادلة لجميع السجناء.
٣. وضع حد لعمليات الاغتيالات لدوافع السياسية.
٤. ابداء المساعدة لطالبي اللجوء السياسي الذين يهددهم خطر اعادتهم الى بلد يصبحون فيه عرضة لانتهاك حقوقهم.
٥. التعاون مع كافة المنظمات الدولية والإقليمية والمنظمات غيرالحكومية الأخرى من اجل إعلاء شأن حقوق الإنسان
٦. السعي إلى ضمان وضع ضوابط للعلاقات بين الدول في المجالات العسكرية والأمنية بما يكفل احترام حقوق الإنسان .

□ منظمة الصليب الاحمر:

هي منظمة محايدة مستقلة تأسست عام ١٨٥٩ تقوم بدور الوسيط في النزاعات المسلحة وكانت تسمى (اللجنة الدولية لإغاثة الجرحى) وتقوم بدور الوسيط المحايد في حالات النزاعات المسلحة وفقا لقواعد القانون الدولي والانساني وتعمل على نشر الحماية والمساعدة للضحايا من اسرى الحرب او المعتقلين المدنيين وانشئت تدريجيا جمعيات وطنية عديدة في العالم اتخذت شعار الهلال الاحمر في البلدان العربية والاسلامية . وتمول من (الدول ، الجمعيات ، التبرعات ، الهبات)

وترمي المنظمة الدولية من خلال عملها الى حماية ومساعدة الضحايا وتتمثل اهم اعمالها بالاتي :

١. اغاثة الضحايا وفتح مراكز طبية واغاثة المعوقين بسبب الحرب في مختلف مناطق العالم .
٢. تنظيم جمع شمل العائلات التي كانت قد انفصلت بسبب الحرب.
٣. نقل المراسلات العائلية عندما تكون وسائل الاتصالات العادية مقطوعة
٤. زيارة المعتقلين السياسيين والمرضى في المستشفيات.
٥. البحث عن الاشخاص الذين انقطعت اخبارهم عن اهلهم او الذين بلغ انهم فقدوا .
٦. اغاثة المقعدين بسبب الحرب في مختلف مناطق العالم .

□ منظمة مراقبة حقوق الإنسان:

بدأت المنظمة نشاطها في عام ١٩٧٨ وكانت تسمى منظمة هلسنكي لمراقبة حقوق الإنسان وكانت مهمتها رصد اوضاع حقوق الإنسان في دول الكتلة السوفيتية سابقا وفي عام ١٩٨٨ اصبح اسمها منظمة مراقبة حقوق الإنسان ويقع مقر المنظمة في نيويورك وهي منظمة غير حكومية تدعمها مساهمات الافراد والمؤسسات الخاصة في شتى انحاء العالم وللمنظمة مدير تنفيذي ولها مدراء اقليميون ولجان استشارية في مناطق العالم المختلفة وتسعى المنظمة الى منع انتهاكات حقوق الإنسان وتدعو المنظمة الى سحب الدعم العسكري والاقتصادي من الحكومات التي تنتهك حقوق الانسان.

المنظمة العربية لحقوق الإنسان :

وهي منظمة غير حكومية تهدف إلى حماية حقوق الإنسان وتعزيز احترامها ونشر ثقافته طبقاً للمعايير الدولية التي استقر عليها إجماع الأمم المتحدة والمواثيق والعهد الدولي التي صادقت عليها البلدان العربية وتتخذ من القاهرة مقراً رئيسياً لها .

ويتفق الحقوقيون والباحثون والمراقبون على أنها المنظمة الأهم والأكثر تأثيراً في المنطقة العربية .

الفساد الاداري

□ ظاهرة الفساد الاداري:

وهي ظاهرة عالمية لها جذور عميقة وتختلف درجة شموليتها من مجتمع لآخر، ويعرّف الفساد لغةً: هو (فسد) وهو ضد صلح والفساد لغةً البطلان ويقال فسد الشيء اي بطل. ويعرّف اصطلاحاً : هو أساءة استعمال السلطة او الوظيفة العامة للكسب الخاص.

ويعرّف ايضا : هو شكل من اشكال السلوك المنحرف البعيد عن الاخلاقيات والتقاليد والقانون والفضيلة، وهو استغلال السلطة للحصول على ربح او منفعة لصالح شخص أو جماعة بطريقة تشكل انتهاكا لمعايير السلوك الاخلاقي.

اسباب الفساد الاداري:

١- اسباب تربوية وسلوكية ومنها:

أ- التقاليد الاجتماعية المكروسة للولاءات الطبقية والعلاقات العرقية.

ب- ضعف الوازع الديني وانحراف القيم.

ت- ضعف برامج التثقيف والتدريب والتأهيل.

ث- تدني المستوى التعليمي وعدم وعي الموظفين بحقوقهم

ج- غياب الوعي الاجتماعي

٢-الاسباب الاقتصادية ومنها:

أ- تدني رواتب العاملين في القطاع العام وارتفاع مستوى المعيشة.

ب- الفقر والتفاوت الطبقي.

ت- ازدياد نسبة البطالة وتعطيل فرص التوظيف.

ث- احتكار الدولة وسيطرتها على عدد من المؤسسات لمعظم القطاع الاقتصادي

٣- الاسباب السياسية ومنها:

أ- فساد اصحاب القرار وعدم وجود القدوة الحسنة المتمثلة بالنخبة السياسية.

ب- عجز الدولة عن اشباع الحاجات الاساسية للمواطنين وعدم العدالة في توزيع المكتسبات الحكومية على المواطنين.

ت- وجود قوانين تحمي رجال السياسة وكبار الموظفين من الملاحقة وخضوعهم للمساءلة.

ج- تجميد القضاء عن دوره الفعال وذلك لصعوبة اجراءات رفع الدعوى والتقاضي امام المحاكم.

أنعكاسات ظاهرة الفساد الاداري على حقوق الانسان والمجتمع

١. يساهم الفساد الاداري في تدني كفاءة الاستثمار العام وازعاف مستوى الجودة في بناء البلد.
- ٢- يرتبط الفساد الاداري بتدني حالة توزيع الدخل والثروة.
- ٣- يؤدي الى تراجع معدلات النمو الاقتصادي وتراجع مستوى المعيشة.
٤. الانهيار الاجتماعي والثقافي بشكل يهدد النسيج الاخلاقي للمجتمع.
٥. اختلال التركيبة الاجتماعية ويزيد من حالة عدم الاستقرار السياسي.
٦. تركيز الثروة في ايادي قليلة لتستغلها في غير مصالح المجتمع والدولة.
٧. انتشار روح اليأس بين المواطنين وانتشار حالة الاحباط مما ينعكس سلبيا على العمل والابداع.
٨. هجرة الكفاءات العلمية بسبب المحاباة والمحسوبية.
٩. يؤدي الى انتهاك حقوق الإنسان

المعالجات الناجحة لمكافحة الفساد وحماية المجتمع منه

- ١- تبسيط وسائل العمل وتحديد مدة انجاز المعاملات.
- ٢- اجراء تنقلات دورية بين الموظفين يساعد على تقليل حالات الفساد.
- ٣- تشكيل لجان خاصة لوضع نظام متكامل لاداء الموظفين لتفتيش الدوائر.
- ٤- اعتماد معيار الكفاءة والخبرة والمؤهلات.
- ٥- تحديد وتنظيم رواتب الموظفين بحسب المؤهل والكفاءة.
- ٦- انشاء نظام رقابي فعال مهمته الاشراف ومتابعة ممارسات الموظفين

٧- تفعيل ادارات الخدمات ذات العلاقة بالمواطنين واعطاءها الاولوية.

٨- العمل بشفافية في جميع مؤسسات الدولة.

٩- معاقبة مرتكبي الفساد الاداري بلا تردد.

١٠ - مشاركة المواطنين في تشخيص مواطن الفساد.

١١ - التعاون مع الدول الاخرى والمنظمات الدولية لمحاربة الفساد.

١٢ - توعية الجمهور الى مخاطر الفساد الاداري.

١٣ - اشاعة المفاهيم الاخلاقية والدينية والثقافية والحضارية بين

المواطنين